

4 | تفسير سورة المزمل | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن التباعدات ثم اما بعد لا زال الحديث موصولا في سورة المزمل وفي قول الله عز وجل ان لك في النهار سبحا طويلا - [00:00:00](#) واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو وكيلا بابا بابا براحتة براحتة خذ راحتك خذ راحتة. ايه المشكلة سببه براحتة يا اخ حسين - [00:00:34](#) لابد للاطفال ان يتعودوا على بيوت الله ان لك في النهار سبحا طويلا اسم ان متأخر والتقدير ان سبحا طويلا في النهار لك والمقصود بالسبح اي الحركة اي ان النهار بطوله هو وقت العمل وحصول الحركة - [00:01:12](#) واصل السبح هو الحركة والتقلب الحركة والتقلب. هذا اصل كلمة السبح ومنه سمي الذي يتقلب ويحرك يديه ورجليه في الماء سمي ماذا؟ سابحا والفرس المسرع الذي يجري بكلتا يديه ورجليه فتقترب - [00:01:56](#) الارجل من الايدي من شدة الجري سمي هذا الفرس بالفرس السابح عندما اقتربت الارجل بالايدي في الجري كان ذلك دليلا على ماذا؟ على السرعة والحركة والنشاط فمعنى ذلك ان النهار هو وقت النشاط. ووقت العمل ووقت الجد. ووقت التعب - [00:02:29](#) وهذه سنة لله عز وجل في كونه العجيب ان السنن الكونية التي رتبها ربنا سبحانه وتعالى في هذا الكون اذا التزم الناس بها صحت حياتهم. واذا خالفوها انتكست حياتهم فالبناء الحيوي للناس عند سن معينة انما يتكون بالليل ام بالنهار؟ يتكون - [00:03:02](#) حتى انهم يقولون بان النوم بالليل ساعة اعظم بركة من النوم بالنهار عشر ساعات نعم لماذا؟ لان الليل سكن وسكون وراحة. اما النهار فهو وقت سوء التعب والكد والنشاط والحركة. عندما حاول الناس ان يغيروا شيئا - [00:03:37](#) من السنن الكونية لم ينجحوا في سعيهم ولم ينجحوا في عملهم. مثلا الناس جففوا اماكن واسعة من البحيرات ظنا انهم يعدونها للزراعة اليس كذلك الحقيقة ان تجفيف البحيرات من مائها لاعدادها للزراعة لم يأت بالمقصود الاسمي - [00:04:09](#) لم يأت بالمقصود الاسمي قلت الثروة السمكية وضاعت فرص العمالة لالاف من الصيادين العطالة في البلاد زادت زيادة كبيرة بسبب هذا التجفيف ولم يحدث المقصود من اتساع الرقعة الزراعية. لم يحدث هذا المقصود. اذهبوا الى هذه الاماكن - [00:04:44](#) تجدوها ملأى بالخصوص والغاب وقليل منها ما تمت زراعته. محاولة الاعتداء على المياه من اجل تغيير سنة في الكون لم تأتي بالمقصود. قصة الطف من ذلك وافضل من ذلك الصين هذه الدولة بها اكثر من مليار نسمة - [00:05:13](#) ويعدون حبات الارز. احنا عندنا الارز بيتفرط. اما هناك فيعدون حبات الارز يعني عندما ياكلون الارز يعدون حبات الارز بالحباية. ويأكلون الارز بالملقاط. نعم مليارات يعني عندما تضع الاسفار لكي تعبر بها عن عدد سكان الصين ربما السطر لا يكفي - [00:05:41](#) في هذه الاسفار اللي حدث انه في سنة من السنوات وجدوا ان انتاج الارز قل بنسبة يعني عشرية في مائة قامت دراسات مطولة لبحث هذا الامر العجيب. المحصول قل بنسبة - [00:06:11](#) من مية في المية حاجة لا تكاد تذكر. فانتهاوا ان السبب في ذلك وجود الطيور التي تسقط على الارز لتأكل منه. الطيور بتسقط على الارز تنقر في بعض حبات الارز. مين الاول - [00:06:36](#) البني ادمين ولا الطيور؟ قامت الصين بحملة قومية للقضاء على الطيور حاجة بسيطة طلب من كل واحد يطلع محلك يخبط بها كده بس. الطيور طارت لم تستطع ان تسقط على - [00:06:56](#) بعد فترة وجيزة ماتت هذه الطيور. توقع خبراء الزراعة بالصين ان الانتاج من الارز يزدهر في السنة المقبلة. فوجدوا ان الانتاج

انخفض ارقام مش كسور في المية انخفض ارقام فاصابهم الذعر. هناك لجان وخبراء ودراسات وهذه الدراسات دراسات تأتي -

[00:07:16](#)

بالنتائج السريعة بصورة علمية. احنا عندنا في هناك لجنة موسعة لدراسة الموضوع. تنبثق منها لجان فرعية. اللجان فرعية تنبثق منها لجان نوعية. اللجان النوعية تنبثق منها لجان الخبراء. لجان الخبراء يعملوا تقرير. وبعدين التقرير يعرض - [00:07:46](#)

وعلى لجنة لمناقشة تقرير وبعدين بعد كده في هناك لجنة البت. تكون الدنيا خربت فانتهدت الدراسات في الصين الى ان السبب في

انهيار هذا المحصول الاستراتيجي هو القضاء على الطيور - [00:08:06](#)

ايه اللي حصل؟ لما قضاوا على الطيور كانت هذه الطيور تأكل حبة او حبتين ولكن انها تقضي على الديدان الضارة التي تأكل محصول الارز. اذا الطيور دي تاكل بتاكل نسبة بسيطة من الارز. ولكنها تقضي على ماذا؟ على الديدان. فلما قضاوا على هذه الطيور اكلت -

[00:08:25](#)

المحصول فتبنت الصين مشروع قومي لتربية الطيور. سبحان الله! سنن ربنا عز وجل جعلها في الكون حتى ينعم الناس بالحياة في هذا الكون. ومن جملة هذه السنن ان نهارا للسعي والضرب والرزق. وان الليل لماذا؟ للسكون والراحة. الا اذا كانت هناك ضرورات. الا

اذا - [00:08:55](#)

كانت هناك ضرورات فالضرورات ليست هي الاصل. وانما يعمل بالضرورة عند الحاجة. يبقى ان اركب في النهار سبحا طويلا. هذا ليل او هذا نهار لك ان تعمل فيه بطوله وان تجد فيه بتمامه. لك ذلك. ويا سبحان الله! لو اجتهدت في النهار مهما اجتهدت - [00:09:25](#)

ثم نمت شيئا يسيرا بالليل ضاع ما كنت تعانيه من مكابدة النهار. سبحان الله اما الذي لا يستريح بالليل فانه لا يهنأ بالنهار. يقول

الشاعر وليل كموج البحر ارخى سدوله. علي بانواع الهموم ليبتلي. فقلت له لما تمطى بصلبه - [00:09:55](#)

واردف اعجازا وماء مكلكل. الا ايها الليل الطويل النجلي. بصبح وما الاصبح منك بامثال عندما يكون الليل كالنهار في المشقة

وحصول التعب تكون الحياة حياة صعبة جدا فالنهار للرزق والضرب والسعي والليل لامر اخر. وهناك قول اخر - [00:10:24](#)

في معنى السبح. ان لك في النهار سبحا طويلا. السبح اي الراحة وادعى والفتور والرقاد والسبات. طب كيف يكون ذلك؟ كيف يكون

ذلك فالانسان اذا تعب بالليل اراح نفسه بالنهار. اذا تعب بالليل اراح نفسه بالنهار - [00:10:54](#)

وقيل من ضاق وقته بالليل فليرح نفسه بالنهار بان يصلي لله عز وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فاته الورد بالليل قضاه

ماذا؟ بالنهار وكلمة طويلا نعت لسبحان. ان لك في النهار سبحا طويلا - [00:11:24](#)

وهذه الاية فيها اشارة مهمة جدا الى اهمية المحافظة على الاوقات. ودي مسألة في غاية الاهمية فان الاوقات من جملة ما تسأل عنها

يوم القيامة لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. ومنها عن عمره. فالعمر - [00:11:58](#)

هو مجموعة الوقت مجموعة الانفاس مجموعة اللحظات التي انت تعيشها. يبقى الانسان عمره مجموعة انفاس هل اذا خرج منك

نفس تستطيع ان تعيده ثانية؟ ولا النفس اذا خرج لا يعود - [00:12:26](#)

لا يعود ابدا. وكذلك العمر اذا ذهب منه شيء لا يمكن ان تأتي به مرة ثانية اللي عنده ثلاثين سنة هل يستطيع ان يستدرك ما فاته من

عمر يبقى عنده لسه عشر سنين خلاص. اللي عنده - [00:12:50](#)

فوق سبعين سنة خلاص تمانين انتهت. عشرين انتهت. وبالتالي لابد للانسان ان يجتهد فيما استقبل يا له من عمر. يعني اللي فات

حاول ان تأخذ منه العبرة. اللي جاي اجتهد فيه - [00:13:10](#)

اللي جاي يجتهد فيها. فمن حافظ على وقته كان الوقت له وقت. السلف عندما نقرأ في تراجمهم نجد ان الله تعالى اعطاهم اعمارا.

فاذا كان الواحد منهم قد مات خمسين سنة نجد ان الاعمال التي قام بها والانجازات التي انجزها تحتاج الى متين سنة - [00:13:29](#)

تحتاج الى امتنسا الامام الذهبي عليه رحمة الله والامام الطبري وغيرهم كثير من المشهورين بالتصنيف لو انك اتيت بورقة وقلم لأأ

اقول ورقة وقلم. دعنا بالكمبيوتر. لو انك اتيت بكمبيوتر - [00:13:59](#)

وكتبت ما كتبه الذهبي او الطبري بيراعه لاخذت تكتب سنوات طوال طب كيف كتبوا هذه الكتب والمصنفات وكانوا يجمعون مع ذلك

الضرب في الارض بالتجار او غير ذلك وكانوا يجمعون مع ذلك. ايضا التدريس والتعليم والتحصيل. فكان الواحد منهم يدرس -

[00:14:23](#)

ويدرس ويعمل ويصنف. وكان بعضهم امام عمة. امام عمة يعني ايه؟ ان يسيروا بين الناس لقضاء مصالحهم ده مختلف مع ده يصلحهم. واحدة مش شاكلة مع جوزها يصلحهم. حصل مشكلة يحلها. رجل عمة - [00:14:53](#)

كما كان الحال مع ابن الجوزي عليه رحمة الله. اعمارهم كانت مع قصرها الا ان الهم انجزوا فيها انجازات كبيرة جدا. من اجل ماذا؟ من اجل ماذا؟ من اجل المحافظة على الاوقات - [00:15:13](#)

فمن حافظ على وقته كان الوقت له وقت يبارك له في وقته. ومن لم يحافظ على وقته كان الوقت عليه مقت المقت اي الغضب فهو لا يستفيد من عمره بشيء - [00:15:33](#)

وكثير من الناس نجد انه يصب الاكتئاب لماذا؟ لانه يشعر انه لا يستفيد شيئا من عمره لا يستفيد شيئا من عمره. ولهذا تجد اعلى نسبة انتحار في العالم بين المترفين - [00:15:53](#)

المطرفين ليه؟ لانه لا يشعر بقيمة العمر. ما بيعملش حاجة. لا يصنع شيء. يجد ان البهيمة العجماء هي اعظم فائدة منه ماذا يصنع؟ لا يصنع شيئا. العمر يمتاز بالرتابة. النهاردة زي امبارح وامبارح زي اول - [00:16:13](#)

والاسبوع ده زي اللي قبله واللي جاي زي اللي فات كله شبه بعضه. يشعر بالكآبة ولا يشعر بقيمة العمر يريد ان يتخلص من هذه الكآبة فلا يجد سبيلا الا ماذا؟ الا الانتحار. مسألة عجيبة جدا - [00:16:36](#)

في زمنه كان الكلام ده في الثمانينيات كان اغنى اغنياء العالم رجل اسمه امير موناكو ده جزيرة موجودة في البحر ده كان راجل ملياردير في ذلك الزمن. ايه اللي حصل؟ انت حر. وبنته الوحيدة ورثت منه كل شيء - [00:16:55](#)

اللي حصلها برضك لحقت بابيها حياة صعبة الحياة ليست جمع مال والحياة ليست فخخة ولا نعمة ولا لا ابداء ولكن هناك معاني اخرى لابد ان يعيشها الانسان في هذه الحياة. هناك اميرة هذه الاميرة كانت تتقلب في النعم - [00:17:15](#)

والنعيم وتلبس الاساور والحلي. الاميرة ديت وجدت امرأة اعرابية تلبس الصوف الخشم هي طبعاً لابسة بقى الملابس المنمقة انيقة والمزخرفة والحريير والخدم والحشم والمحامل اللي بيرفرق عليها ويهوي شغلانة فقالت للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف - [00:17:42](#)

لو البس عباءة صوف خشنه على جتتي. ليس تحتها شيء لين ولا ناعم تصور بقى عباءة خشنه صوف تلبسها على جسمك. وفين؟ في الصحراء شديدة الحرب. تعمل فيك ايه بقى - [00:18:21](#)

بتعمل فيك انت انت راجل او والرجال جسمهم ما شاء الله فيه شوشان. لو لبست عباءة صفي عز الحر تطبيق؟ لأ. لكن قالت لبس عباءة وتقر عيني. احب الي من لبسي الشفوف. ولهذا قالوا وليس - [00:18:41](#)

السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد والمقصود من ذلك ان الانسان اذا عاش حياته يتلمس المعاني الشريفة ويعمل لها ويعيش من اجلها شعر بقيمته في الحياة شعر بقيمته في الحياة. ودائما اكرر ان قيمة الانسان في الحياة ليست انه فلان. ابن فلان -

[00:19:04](#)

او انه آآ تخرج في الجامعة الفلانية او انه عنده فلوس كذا او شخصيته كذا ابداء ولكن قيمتك الحقيقية ان تكون عبدا لله مظهرا عبادة الله مقربا الناس الى الله سببا في هداية - [00:19:35](#)

الناس ودخلهم الى جنان الله تعالى وانعامهم بمرضهم. العمر العمر قيمة لابد ان تحافظ عليها. ولهذا كانوا يقولون الوقت كالسيف. الوقت كالسيف ان لم قطعه. لابد ان انت تهتم بوقتك. تهتم بوقتك. كان بعض السلف اذا اوقفه احد - [00:19:55](#)

ليضيع معه حديثا قال والله لا اقف لك حتى تمسك الشمس. سبحان الله احنا هذه الازمان يمكن ان نمكث الساعات طوال من اجل الكلام والازاج والاحاكي تأنيس بالقصص وما الى ذلك دون ان نشعر بملل. لكن لو جلسنا دقائق يسيرة في تحصيل مسألة - [00:20:25](#) المية او بيان امر نازل بالمسلمين او شرح نكتة اصولية او عقديّة او ما الى ذلك وجدت الناس متذمرين متبرمين. وبهذه المناسبة اؤكد

على اهمية المحافظ خضع للغة العربية هذه مسألة مهمة جدا. مهمة جدا المحافظة على اللغة العربية - [00:20:55](#)

بعض الناس يقولون اننا لا نستطيع ان نقرأ الكتب لانها باللغة العربية لن نستطيع ان نحضر الدرس الفلاني لانه ليس درساً شبابياً. ليس درساً يتسق مع الروح العصرية انهم يريدون ان يتكلم المتكلم باللغة العامية الدارجة. لا يريدون من المتكلم - [00:21:25](#)

ان يترقى بهم والعجب كل العجب وهذا مثال نشاهده جميعاً. الاولاد الصغار عندما يشاهدون افلام الكارتون المدبلجة باللغة العربية. الاولاد الصغار اللي عندهم ثلاث سنوات واربع سنوات يفهمون اللغة العربية ام لا يفهمونها؟ اجيبوني. بالله عليكم صبي - [00:21:54](#)

له من العمر اربع سنين يفهم اللغة العربية وهذا شاب كبير في الجامعة يقول لا افهم اللغة العربية. ده مسألة في منتهى العجب. تجد الطفل الصغير يتكلم بما سمع وسأتيك بعد العشاء وسأضرب فكك ضربة قوية وسأفعل وسأفعل من اين سمع هذه اللغة - [00:22:24](#)

سمعتها وتأثر بها وهذا اعظم دليل على ان الناس عندهم قابلية التأثر باللغة العربية وتكلم بها. اللغة ايها الاحباب شعار هذه الامة شعار هذه الامة والتحدث والتحدث بها جزء من هوية هذه الامة - [00:22:54](#)

وترك هذه اللغة لغير ضرورة مسألة شائنة لا تليق لا سيما بالذين انفسهم دعاة الى الله. نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع. اللغة العربية لغة سهلة بسيطة. والمتكلم يمكن ان يتخير منها الالفاظ السهلة البسيطة. وقلت لكم هذه القصة كنت في سفر وكان معي احد -

[00:23:25](#)

للاخوة هؤلاء الناس كانوا اعاجم الاخ يقول مش كده. كلمة مش كده هم لا يفهمونها. فيقولون لي ماذا يقول الشيء؟ فكنت اترجم اللهجة العامية الى اللغة العربية. مش كده؟ اليس كذلك؟ ايها افضل او المش. كده - [00:23:57](#)

ولا ليس كذلك؟ اي افضل؟ ها ايه اليس كذلك؟ تمام. آآ معك قد ايه؟ بدل ما اقول معك قد ايه كم معك ايها الافضل؟ معك قد ايه ولا كم معك؟ ايها ايسر؟ كم معك - [00:24:22](#)

وسهلة وبسيطة قلت الاطفال في سن ثلاث سنوات واربع سنوات يفهمون اللغة العربية. اول من دعا الى العامية وحشد الناس لها وحشروهم اليها. بل انه تجراً ليدعو الى كتاب الله عز وجل باللهجة العامية - [00:24:53](#)

الشوام الاروام اروام الشوام. عندما اتوا الى ديارنا وذلك قبل الحرب العالمية الاولى. حوالي الف تسعمية وعشرة وما قبلها. دعوا الى كتابة التراب ثق باللهجة العامية ولكن لله الحمد والمنة هناك من تعرض لهذه الدعوة الخبيثة. وقال بان هذه الدعوة الخبيثة -

[00:25:23](#)

ورأها من يريدون محاربة الاسلام وهناك من تكلم في هذه المسألة بكلام كثير. كالشيخ شاكراً عليه رحمة الله والدكتور محمد حسانين وطائفة كثيرة من الناس. ولمعاصرنا استاذنا الدكتور فتحي جمعة له كتاب جميل اسمه لغتنا - [00:25:56](#)

آآ الباسلة لغتنا الباسلة لان اللغة العربية باسلة بتحارب كي تبقى. بتحارب كي تبقى انظروا الى كثير من البلاد العربية يدفعون اولادهم الى المدارس الاجنبية. مدارس الانترنتاشونال انظر الى مجتمعات المسلمين نجد الجامعات الخاصة الاجنبية غزت هذه المجتمعات.

[00:26:21](#) انظروا -

الى اي مبتعث اتى من الخارج تجدوه يقدم على زميله الذي حصل الدرجة العلمية من بلده. يعني رجل معه دكتوراه من مصر. ورجل معه دكتوراه مثلاً من جامعة ويلز مثلاً. لما - [00:26:51](#)

يا ترى الناس تروح لمين وتعظم مين؟ وتقدم مين؟ اللي معه دكتوراه من الخارج ولا اللي معه دكتوراه من هنا؟ وزد على ذلك مسألة انبهار الثقافي والاندحار الفكري امام الوافد الاجنبي دي كلها مسائل غريبة جداً ومسائل - [00:27:11](#)

مسائل عجيبة نسأل الله تعالى العافية. فالمطلوب من اصحاب اللسان العربي ان يتخيروا الالفاظ الطيبة دون تكلف دون تكلف. قصصت عليكم ذات مرة ان احد الاقارب وكان ذلك في سبعينيات القرن الماضي تواصينا ان نتكلم باللغة العربية الفصحى -

[00:27:31](#)

فذهب هذا القريب الوالدة قالت له اذهب اشتري لنا كيلو عدس بجبة. كلمة جبة دي امها انها كلمة عامية. فذهب الى الرجل بتاع الغلال وقال له يا عمي قال له انت عاوز ايه؟ قال - [00:27:59](#)

قالوا اريد ان كيلو عتسب قلنسوة. هو اشتال الجبة وحت مكانها ايه ؟ الخلاصولة الطاقية يعني الخلاصولة الطقية ام ان الكلمة العربية الفصيحة هي كلمة القلنسوة. الراجل اول مرة في حياته في عدس اصفر. وفي - [00:28:19](#) مجروش. وفي عدس بجبة وفي عدس مش عارف ايه. لكن عدس بقلنسوة دي اول مرة يسمعا هذا تكلف شديد. وهناك المتحذلقون. الذي يريد ان يتكلم اللغة الفصحى ايقلب الهمزات الى قافات. ودي حدثت في احدى المجالس كان رجل صياد بسيط. فقال الاخر ساتيك - [00:28:39](#)

غدا ان شاء الله اراد ان يتكلم باللغة الفصحى فقلب الهمزة قافا هذه قد وقعت وقد حدثت بالفعل اجتهد ان اللغة العربية لا تحتاج تكلفا ولا تحتاج تقاعرا. جمل سهلة وبسيطة والكل - [00:29:09](#) يفهمها. وحاصل القول ان المسلم الواعي البصير لابد ان يحافظ على عمره والا يضيع اوقات. بل ان انفاسه هي اعلى عنده من الدنانير والدرهم. ارأيت اهل دنيا كيف يقاتلون من اجل الدينار والدرهم؟ فاذا ما حصلوا الدينار حافظوا عليه. وجادلوا بالسيوف - [00:29:29](#)

من اجله فكذلك اهل الاخرة. ينبغي ان يحافظوا على اوقاتهم. ثم قال ربنا عز وجل بعد ان ذكر النهار وما فيه. قال واذكر اسم ربك. واذكر اسم ربك. قيل اي قل في اعمالك بسم الله او بسم الله الرحمن الرحيم. فكل عمل لا تبدأ فيه بذكر - [00:29:59](#) الله عز وجل فان الشيطان له فيه نصيب. كله عمل لا تبدأ فيه بذكر الله. فان الشيطان له فيه نصيب. المأكل المشرب الملبس دخول البيت في اي شيء انت تباشره لابد ان تبدأ بماذا؟ بذكر الله. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:30:29](#) كان يذكر ربه عز وجل في شأنه كله قال النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم. هل التسمية في صدر الوضوء واجب ام لا - [00:30:59](#) ذهب اسحاق وغير واحد من اهل العلم الى وجوب التسمية قبل الوضوء. وبطلان الوضوء اذا لم يسمي الله تعالى في اوله. وهذا كلام خلافه كلام الجمهور. ان التسمية في بداية الوضوء للاستحباب - [00:31:25](#)

لا للايجاب. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راسل الملوك او الامراء او اصحاب النواحي والاطراف كان يبتدأ كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم وهذه سنة الانبياء. لم تكن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي سنة الانبياء. قال ربنا عز - [00:31:45](#) انه القي الي كتاب كريم. انه من سليمان وانه بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين. واتوني مسلمين. فذكر الله تعالى في بداية الامور من جملة سنن الانبياء والمرسلين. قلت وايماء عمل - [00:32:15](#)

من اكل او شرب او لبس او مدخل انت تدخله. او مكان انت تلجه لا تذكره الله تعالى الا كان الشيطان لك فيه شريكا لو انت ما قلتش بسم الله عند المأكل اعلم بان الشيطان شريك لك عند المأكل. وكذلك عند المشرب. اسعد الناس - [00:32:44](#) ذلك النساء. تصور كده ان المرأة وهي في المطبخ كل ما تعمل حاجة تقول بسم الله. تفتح الحنفية تقول بسم الله. تيجي تقفل الحكاية وتقول بسم الله. تحط الماية على الحلة عشان تسخن العقد بتاع الرز تقول بسم الله. تحط الرز في الماية تقول بسم الله - [00:33:11](#) تمسك السكينة عشان تقطع البرتقانة تقول بسم الله سبحان الله! خبرتني احدى النساء بانها كانت تقطع الجاتوه بالسكينة. ولم تقل بسم الله فعندما وضعت السكين في الجاتوه شعرت بان كهرباء الكهرباء مسكت يدها ايه ده اتكهربت بقوة - [00:33:31](#) سبحان الله! هذه المسألة فيها نكتة لطيفة. انها لم تقل بسم الله. فمن الذي شاركها في ذلك الامر الجن شاركها في ذلك الامر الجن. فالذكر مدعاة لحصول الخيرات وحدثت البركات ودفع الشرور ورفع الاثام - [00:34:00](#)

القول الثاني واذكر اسم ربك اي صلي لله. فافضل الذكر ان تصلي لله وكل انواع العبادة انما هي موجودة في الصلاة. دعاء المسألة ودعاء الثناء. هذا كله موجود في ماذا؟ في الصلاة - [00:34:30](#) موجود في الصلاة. ولذلك ما تقرب العبد لربه بشيء افضل من ان يصلي لله. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الصلاة. يحب الصلاة. وكانت الصلاة قرة عين له وحببت اليه هذه الصلوات. وكان يفزع اليها في كل وقت. اذا خاف. او اذا فزع - [00:34:53](#) وكذلك اذا اراد ان يشكر ربه فزع الى الصلاة. ففي فتح مكة صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وهنا نزاع فقهي. هل هذه

الصلاة هي صلاة الشكر ام هي صلاة الضحى؟ الذي - 00:35:25

حين قالوا ليس هناك صلاة شكر. قالوا هي شكر لله ولكن في وقت الضحى فهي صلاة الضحى وهناك من قال هي صلاة الضحى.

ولذلك اعلى صلاة للضحى كم ركعة؟ تمن ركعات. اعلى صلاة ضحى ثمان ركعات - 00:35:45

وكان صلى الله عليه وسلم ايضا اذا فزعه امر هرع الى الصلاة. زي ما يشكر ربنا فيصلي لو خاف او فزع ايضا يهرع للصلاة. قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات ولده ابراهيم. فخشفت الشمس او كسفت - 00:36:05

فظن الناس انها قد خسفت او خسفت لموت ولده ابراهيم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئا من ذلك ايه يحصل؟ فافزعوا الى الصلاة - 00:36:25

افزعوا الى الصلاة. وشرعت صلاة الخوف فين؟ في المعارك. فالمعارك مع شدتها وصولة ما فيها الا ان صلاة الخوف شرعت فيها. فذكر ربك عز وجل بان تصلي اليه لابد ان تقوم بذلك قائما. واذكر اسم ربك. وقيل القول الثالث واذكر اسم ربك - 00:36:54

اي عظمه واطعه واثني عليه بالخير. ودي مسألة ممتازة جدا. ان انت لما تثني على الله عز وجل تتذكر نعم ربنا والاء ربنا. وتشكو ربنا وتثني عليه بما هو اهله ايه اللي يحصل - 00:37:24

يطهر ذلك القلب. يطهر هذا القلب. قوله وتبتل اليه تبتيلا. ما المقصود تبتل التبتل لا يأتي الا بعد المرحلة الاولى اللي هي مرحلة الذكر. فالذكر تهيئة القلب لمرحلة التبتل والتبتل على نوعين تبتل مذموم وتبتل ممدوح. واصل التبتل - 00:37:44

الانقطاع التبتل في اللغة بمعنى الانقطاع والتفرد والتوحد. ده معناه في اللغة. التبتل اصله في لغة الانقطاع والتفرد والتوحد. تبقى لوحك وتنقطع. يبقى هذا معنى التبتل في اللغة وهذا المعنى اللغوي قد يكون ممدوحا وقد يكون مذموما. فان كان الان -

00:38:14

والتفرد والتوحد على طريقة اهل الكتاب فهذا مذموم ان العباد منهم والقساوسة ينطلقون الى الفلوات والى المغارات في الوهاد والجال يسكنونها. وينقطعون عن الخلائق ويتكففون بالليل ويتزودون باليسير. ظنا منهم ان هذا الصنيع يقربه - 00:38:44

قم الى مين؟ الى الله عز وجل. وهذه بدعة ابتدعوها ما كتبها ربنا عز وجل عليهم اذا هذا مذموم. ولذلك في الصحيح وعند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:39:23

التبتل التبتل تنقطع عن الناس وتنزل متفردا منفردا وحيدا. هذا منهي عنه الا اذا كانت الفتن ماحقة والمصائب واقعة. ولا تستطيع منها فكاكا. وهي قاتلتك لا محالة. فالاعتزال هنا افضل - 00:39:43

طيب الانقطاع او التبتل المحمود. وهو ان تنقطع الى الله عز وجل باخلاص العمل له يبقى انت متفرد بصحة التوجه الى الله سبحانه اذا هذا هو الترتل الممدوح. ان القلب يتفرد بالانس بالله عز وجل. وانك - 00:40:10

لا ترى في الكون الا طاعة الله عز وجل. فلا يشغلك خلق عن حق ولا يشغلك عرض عن حقيقة. ولا يشغلك زخرف عن قيمة اذا هذا هو التبتل المحمود. ولذلك سميت مريم بالتتول. لانها - 00:40:42

قطعت الى الله عز وجل عابدة مخبئة منيبة مخلصه فقله تعالى وتبتل اليه الفعل تبتل. ينفع تكون اليه وله. ولكن هنا اليه لانه

يتضمن معنى العبادة وهذا هو التبتل الصحيح - 00:41:12

واذكر اسم ربك وتبتل اليه. ثم قال تبتيلا. كان هذا التبتل بالمعنى الصحيح مطلوب فاكده ربنا عز وجل بالمصدر. فاتيان المصدر بعد الفعل هذا باب من ابواب التأكيد كأن التبتل بالمعنى الصحيح مطلوب. فمطلوب من كل مسلم ان يتبتل الى الله. ان ينقطع الى الله -

00:41:37

ان يراني الله سبحانه الله لو رأيت احدا من الناس لكنت له اكثر صارت عظيما من ريانك لله. رأيت عجا اعظم من ذلك؟ يعني لو في واحد يبطل عليك وانت بترائيه في اعمالك ستكون اعمالك افضل من طاعتك لله عز وجل. رأيت هذا العجب - 00:42:07

أرأيت هذا العجب اننا اذا رأينا الخلق اصلحنا العمل واذا رأينا الحق افسد المراءة. مش افسدنا العمل. افسدنا المراءة. فاذا اردت ان

ترائي فلا ترائي الا الله اياك ان ترائي الخلق فانك انست من احدهم قربا انست من الاخرين - 00:42:37

وحشة وبعدا. ومصانعة وجه واحد خير من مصانعة الف وجه. يعني انت دلوقتي لما تعمل لوجه الله افضل ما تعمل لوجه خمسين بني ادم. ده يرضى عنك النهاردة يسقط عليك بكرة. وده يرضى عنك بكرة يستر عليك بعد بكرة - [00:43:07](#)

بكرة اذا لابد للعبد ان يرائي ربه وان يتبتل الى ربه وان يخلص الى ربه عز وجل في العبادة القرب ثم قال ربنا عز وجل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة - [00:43:27](#)

قيل رب المشرق والمغرب هذا على انه خبر بمبتدأ محذوف والتقدير هو رب المشرق والمغرب ويمكن ان يكون رب المشرق على الكسر الجر رب المشرق سوى المغرب ويكون ذلك بدلا من رب او نعنا لرب. واذكر اسم ربك فربك مضاد - [00:43:47](#)

مجرور فيكون رب المشرق والمغرب. فمن كسر لا تثريب عليه ومن رفع هذا هو المشهور بين الناس رب المشرق والمغرب هذا دلالة على ان الله تعالى هو رب الكون. فاذا كان الرب هو رب - [00:44:17](#)

والكون فادعى ان تتوجه اليه في عبادتك ونقف عند هذه الاية. وللحديث بقية متصلة نسأل الله تعالى ان يمد لنا ولكم في الاعمار حتى نطيعه ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل - [00:44:37](#)

الخير وان يصرف عنا كل شر - [00:44:57](#)